اجمع اللبنانيون وسيبقون مجمعين

معزوفة باهتة ، استخدمت لارهاب اللبناني ، حتى ظنها اصحابها سيفا قاطعا لا يفل ، وكرروها بكل رتابة، وكادوا يصدقون انفسهم الى ان اصطدموا بلبنان فأفاقوا فراعهم ما حولهم .

لقد عاش هؤلاء بعقلية القرون الغابرة وانسجموا مع كل طائفيي لبنان من كل لون وحاولوا جميعا اعادة هذا البلد الى عصور الانحطاط ، ولكنه ابى .

ولقد لفظت الجماهير كل الطائفيين الذين تسلطوا عليها وكشفتهم فاصفروا وتساقطوا وبقي هؤلاء يصرون على المعزوفة الطائفية البغيضة ، وقد هالهم ان من تنطحوا للنطق باسمهم قد مجوا تلك المعزوفة التي لا يطرب لسماعها احد .

واصروا على تلطيخها بالدم وبالطبع لم يستطيعوا ان يستميلوا احدا الى اسلوبهم الطائفي العنصري .

وارتكبوا اخيرا مجزرة عين الرمانة دون ان يرف لهم جفن . فقد تخلصوا من ثلاثين شخصا لا يؤمن احد منهم بالطائفية لا الكبار ولا الاطفال لا الشيخ محمد علي محسن ولا الياس انطون القرى ولا الطفل صلاح مصطفى علوه .

لقد راعهم ان يجمع اللبنانيون على غير ما يرغبون هم فلقد اجمع اللبنانيون كما اجمعت كل الشعوب المتمدنة على ان القتل الجماعي محرم ، وان قتل من يكون في وضع لا يسمح له بالدفاع عن نفسه محرم ، وان قتل الجريح محرم ، وان قتل الطفل محرم .

ولقد اجمعوا على ان الحرية حق وانه لا يمكن لاي شيخ ميليشيا ان يحرمهم منها .

ولقد اجمعوا على ان الديمقراطية تحفظ لبنان ، وان الاعتداء عليها والوقوف في وجه من يطالب بحقوقه السياسية والاجتماعية يشكل جريمة .

ولقد اجمعوا اخيرا على ان كل طريق عام في لبنان يمكن للانسان المرور عليه .

ولقد اجمعوا على ان لا يرضخوا للارهاب في الجامعات والمدارس حتى ولو اتى الارهاب من ادعياء اللبنانية والديمقراطية .

ولقد اجمعوا اخيرا على استنكار اقدام الميليشيا على ارتكاب مجزرة عين الرمانة .

واخذت الجماعة كالعادة بتلفيق الاكاذيب واختراع الروايات التي نواجه بها والتي تكشف طبيعة تلك الجماعة في نفس الوقت الذي تكشف فيه سقم الخيال الذي تفتق عنها .

غير ان الاصالة في هذا الشعب ابت الا ان تفيق واذا بالذين خدعوا يكتشفون الحقيقة في الهرمل ، في راس بعلبك في منيارة وفي الجنوب الصامد .

وكل اللبنانيين ثقة بانه سوف لن يبقى وراء تلك الجماعة الا ضالع في العمالة او آكل للحوم البشر .

« بيروت »